

18 عاماً على التغيير والإعلام العراقي بين تضيق الخناق والافلات من العقاب

إعداد: وحدة رصد الانتهاكات
النقابة الوطنية للصحفيين في العراق

رفل عقيل
عامر مؤيد

أعد ونشر هذا التقرير بدعم من منظمة
(دعم الإعلام الدولي – IMS)

ينشر هذا التقرير الخاص برصد الانتهاكات التي طالت الصحفيين ومؤسساتهم بمناسبة عيد الصحافة العراقية الذي يتزامن مع تأسيس اول صحيفة عراقية "الزوراء".

مقدمة

على الرغم من انخفاض مؤشر الانتهاكات بحق الصحفيين في هذه السنة (2020 – 2021) إلا أن الاعتداءات مازالت تطال جميع الصحفيين بمختلف المؤسسات التي ينتمون لها، دون وجود قانون خاص لحمايتهم او محاسبة لمرتكبي هذه الأفعال.

وتنوعت الاعتداءات التي حصلت بحق الصحفيين، ما بين عمليات اغتيال أو محاولات ملاحقة، إضافة إلى مصادرة الممتلكات الخاصة بالإعلاميين اثناء ممارسة واجباتهم، فيما لم يخلو هذا العام كذلك من الدعاوى القضائية بحق الصحفيين.

وشهد هذا العام مقتل صحفي في قضاء رانية ضمن إقليم كردستان، فيما نجا صحفي آخر من محاولة اغتيال بطلقة في الرأس، كما أصدر القضاء في إقليم كردستان حكم السجن بحق صحفي بتهمة "اسقاط النظام".

الملاحقات كذلك لم تقف، حيث اضطر صحفيون عدة الى مغادرة منازلهم والبعض قرر الهجرة خارج البلاد خوفا على حياتهم بعد تلقيهم تهديدات بالقتل جراء كشفهم لملفات فساد او انتقاد شخصيات كبيرة ضمن النظام السياسي الحالي.

وعملت وحدة الرصد في النقابة الوطنية للصحفيين على تدوين جميع الانتهاكات التي حدثت بحق الصحفيين خلال فترة الأول من حزيران 2020 إلى الأول من حزيران 2021، وقامت بنشر ذلك في معظم الوسائل الإعلامية المحلية ومطالبة السلطات المعنية بتفعيل قانون حماية الصحفيين وضرورة إيقاف الاعتداءات بحقهم من خلال محاسبة الجهات الفاعلة وفقا للقانون.

شهداء الصحافة

في هذه السنة الصحفية، انضم هونر رسول العامل في تلفزيون "غالي كردستان" الى شهداء الصحافة العراقية بعد مقتله في قضاء رانية بمحافظة السليمانية على خلفية تغطيته للاحتجاجات هناك حيث تعرض لجروح بليغة اثناء المواجهات بين قوات الامن والمتظاهرين

فيما نجا مراسل قناة الفرات احمد حسن من محاولة اغتيال في محافظة الديوانية، إذ أطلق مسلحون مجهولون النار عليه امام منزله، وكان في حالة خطيرة بعد استقرار احدى الرصاصات في رأسه لكن حالته الصحية تحسنت بعد ذلك.

ومنذ عام 2003 وحتى النصف الأول من عام 2021، فان عدد شهداء الصحافة العراقية بلغ أكثر من 390 صحفياً، بعضهم جراء اغتالات ممنهجة واخرون جراء نيران القوات الأميركية والعراقية، بينما كان هناك صحفيين في مواقع انفجارات واستشهدوا وضمن الاحتجاجات الشعبية التي جرت في العراق ولا تزال مستمرة فان صحفيين لقوا حتفهم.

الانتهاكات ضد القنوات

اضطرت بعض المؤسسات الإعلامية من غلق مكاتبها او إيقاف بثها جراء تلقيها تهديدات من قبل جهات مسلحة في محاولة منهم لتضييق الخناق على ما تنشره بعض هذه المؤسسات وقامت وحدة الرصد في النقابة الوطنية للصحفيين بتسجيل الانتهاكات التي جرت بحق المؤسسات منذ الاول من حزيران في 2020 وحتى الأول من حزيران 2021 حيث حدث 12 انتهاكاً في النصف الثاني من العام الماضي، فيما حدث انتهاكاً واحداً في النصف الأول من العام الحالي.

22 حزيران 2020

•أوصى الادعاء العام في أربيل وزارة الثقافة في إقليم كردستان، بغلق قناة NRT، على خلفية نشر تقارير عن الأوضاع الصحية في الإقليم وارتفاع أعداد المصابين بوباء كورونا؛ حيث قام الادعاء العام بإعداد وثيقة خاطب بها وزارة الثقافة في إقليم كردستان للنظر في غلق مكاتب



National Union Of Journalists-Iraq
النقابة الوطنية للصحفيين

القناة، بذريعة الحفاظ على المصلحة العامة، وتهدئة الأوضاع الداخلية والصحية العامة.

26 تموز 2020

• أعلنت إدارة قناة UTV مكتبها في العاصمة بغداد، إثر تلقيها تهديدات من جهة مسلحة مجهولة تستقل عجلات رباعيّة الدفع اقتحمت المكتب فور انتهاء عرض حلقة برنامج (شهادات خاصة) التي تناولت معلومات اعتبرت مسيئة لإحدى الشخصيات الإسلامية، دون تتم تسميتها.

12 اب 2020

• داهمت قوات الامن في دهوك مكتب قناة NRT واعتقلت جميع العاملين فيه بعد فترة وجيزة على احتجاز فريق القناة المكلف بتغطية تظاهرات انطلقت في دهوك احتجاجا على تردي الوضع المعيشي والخدمي.

20 اب 2020

• اغلقت قوة امنية تابعة للأسايش مكتب قناة NRT في دهوك، واستولت على جميع معداته، وذلك على خلفية تغطية القناة للتظاهرات التي انطلقت في زاخو قرب معبر ابراهيم الخليل مع تركيا احتجاجا على حرمان سكان المنطقة من العمل في المعبر الحدودي.

20 اب 2020

• داهمت قوة أمنية من الشرطة مكتب قناة NRT في اربيل وأغلقت على الرغم من عدم امتلاكها أمرا قضائيا، ولم تستند لأي بند قانوني او كتاب رسمي.

31 اب 2020

• اقتحمت مجموعات ذات صلة بفصائل مسلحة، مقر قناة دجلة، في منطقة الجادرية وسط بغداد، وقامت بحرق المبنى، وتحطيم محتوياته، الى جانب تهديد العاملين في مكاتب القناة بمحافظات أخرى وذلك بعدما

النقابة الوطنية للصحفيين في العراق، نقابة مهنية مستقلة تأسست وفق المادة (22) / ثالثاً من الدستور العراقي

العنوان: بغداد/ ساحة الفتح / مقابل المسرح الوطني/ عمارة الفتح/ الطابق الأول



National Union Of Journalists-Iraq
النقابة الوطنية للصحفيين

بثت فضائية ملحقة بالقناة أغاني في اليوم العاشر من المحرم الحرام
برغم تقديم إدارة القناة العامة اعتذاراً عن ذلك.

6 أيلول 2020

• تعرض قناة UTV الى تهديدات باقتحام مقرها في بغداد وحرقة، بعد
حديث أدلى به ضيف في برنامج تبثه القناة، حول المرجعيات الدينية،
لكن القناة اعتذرت عن ذلك.

16 أيلول 2020

• تعرض مكتب قناة زاكروس الى أضرار مادية، بسبب قصف صاروخي، كان
قد استهدف المنطقة الخضراء.

3 تشرين الأول 2020

• تلقت قناة الحرة عراق تهديدات، على خلفية نشرها تقريراً صحفياً على
موقعها الإلكتروني حول لقاء رئيسة بعثة يونامي في العراق جينين
هينيس بلاسخارت مع رئيس أركان الحشد الشعبي أبو فديك
المحمداوي.

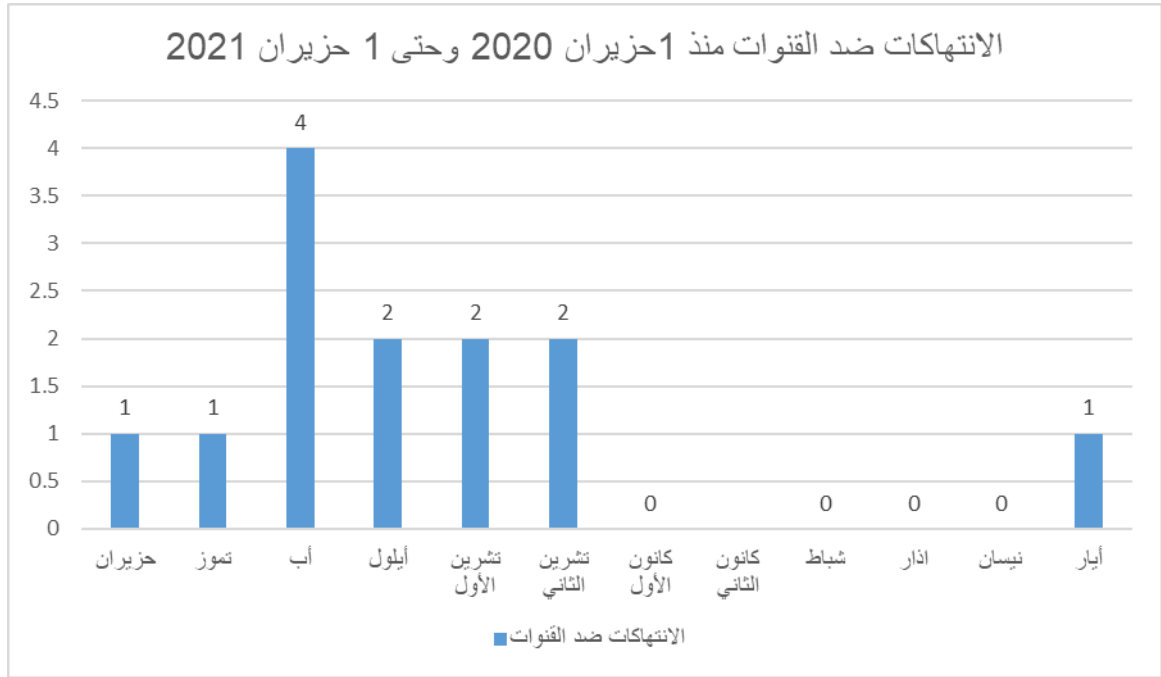
7 كانون الأول 2020

• أغلقت قوة أمنية تابعة للسايش، مقر قناة NRT في السليمانية، حيث
قامت بفصل أجهزة البث وعبثت بمحتوياتها قبل أن تصدر معدات القناة
وطرد جميع العاملين من المقر على خلفية قيامها بنقل الاحتجاجات التي
شهدها إقليم كردستان.

16 كانون الأول 2020

• إصدار وزارة الثقافة قراراً يقضي بتمديد إغلاق قناة NRT لأسبوع آخر في
إقليم كردستان.

اخلاء مقر قناة التغيير في العاصمة بغداد على خلفية تلقي مديرتها تهديدات بقتل العاملين فيها.



الاعتداءات والانتهاكات

لم تتوفر البيئة الامنة للصحفيين في ممارسة عملهم حيث جرت انتهاكات عديدة بحقهم تنوعت الأساليب فيها، ما بين منعهم من تغطية حدث ما، أو ضربهم ومصادرة معداتهم الصحفية بسبب نقلهم للحدث.

وتعرض الصحفي شيروان شيرواني للسجن وفقاً للقضاء في إقليم كردستان بحجة اسقاط الحكومة حيث تم الحكم عليه بالسجن لست سنوات وما يزال خلف قضبان السجن على الرغم من سجنه لفترة طويلة قبل اصدار القرار من قبل القضاء.



National Union Of Journalists-Iraq
النقابة الوطنية للصحفيين

وبسبب عدم وجود المسوغات القانونية لحماية الصحفيين فإن كثيرين منهم رفضوا الكشف عن التهديدات التي تعرضوا لها، واكتفوا بترك العمل الإعلامي أو الهجرة خارج الوطن أو الاختفاء قسراً في إحدى المحافظات العراقية دون الكشف عنها.

وهناك تهديدات أيضاً حدثت لصحفيين بسبب ما نشره في مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، من انتقادات لجهات سياسية أو الوضع العام للشأن العراقي ما أجبرهم على غلق مواقعهم تلك أو الكتابة بأسماء وهمية.

وجرى أكثر من (97) انتهاكاً، منها 67 انتهاكاً في النصف الثاني من العام الماضي و30 انتهاكاً في النصف الأول من العام الحالي.

الانتهاكات في النصف الثاني من 2020

• في الأول من حزيران 2020، اعتقلت قوة أمنية مقدم البرامج في قناة العراقية انمار عبد العزيز، بعد الانتهاء من التغطية الصحفية في مستشفى الكندي وسط العاصمة بغداد اثناء مروره باتجاه منطقة (النهضة) وسط بغداد، حيث استوقفته إحدى نقاط التفتيش هناك، ومنعته من المرور، فيما تم احتجازه في مركز شرطة (باب الشيخ) بذريعة تجاوزه على القوات الامنية، اثناء العبور من السيطرة.

• في الاول من حزيران منع امن مستشفى الحسين التعليمي في كربلاء، كادر قناة "UTV" من الدخول والتغطية لتغطية حادثة الحرق التي تعرضت لها فتاة جراء عنف أسرى والتي على أثرها رقدت في مستشفى الحسين التعليمي.

• في الثاني من حزيران 2020، تم منع مراسل قناة دجلة محمد الصالحي من تغطية زيارة رئيس الوزراء الى كركوك بعدما قام أحد منتسبي اللواء 61 باقتحام مكان التصوير وسحب الكاميرا من مصور القناة علي قاسم ولم يتم استرجاع المعدات الخاصة بهم الا بعد تدخل بعض الجهات المعنية.

• في الثالث من حزيران، منعت شرطة الاسايش كادر قناتي (سبيدة وNRT الكردية) من تغطية التظاهرات التي شهدتها محافظة السليمانية حيث تم ضرب مراسل ومصور قناة "ان ار تي" بالعصا الكهربائية، وصادرت



National Union Of Journalists-Iraq
النقابة الوطنية للصحفيين

معداتهم على خلفية تغطيتهم التظاهرات الراضية لإجراءات الحظر المشددة في السليمانية، كما تم احتجاز كادر قناة سبيدة في مقر الاسايش في السليمانية، لمدة ثلاث ساعات، بعد تغطية التظاهرات وتم التجاوز عليهم لفظياً فيما سحبت جميع المعدات الخاصة بهم وحذف كل ما وثقته الكاميرا.

• في السادس من حزيران منع المدير المسؤول عن إدارة سايلو كركوك (نجف موسي سينل) فريق قناة روداو المكون من المراسل هيو حسام الدين والمصور احمد نجات من تغطية المؤتمر الاستثنائي للجنة الزراعة في المحافظة حيث تم اقتحام مكان التصوير والنقل المباشر والتجاوز عليهم بالسب والشتيم.

• في السابع من حزيران، منع رجل مرور في إحدى نقاط التفتيش بمنطقة الجادرية مراسل قناة السومرية في بغداد على خشان من الوصول الى مكان عمله، برغم إبراز هويته التعريفية إلا ان رجل المرور أصر على عدم السماح له بالعبور على الرغم من وجود قرار باستثناء الكوادر الاعلامية من اجراءات الحظر

• في الثامن من حزيران، اعتدت قوات مكافحة الشغب وحفظ الامن على كادر قناتي دجلة والبغدادية، اثناء تغطية التظاهرات في مدينة النجف؛ حيث قام ضابط امن تابع الى قوات الشغب بسحب كاميرا دجلة وتسليمها الى منتسب أمني اخر قام بتحطيمها، والاعتداء على المراسل كرار العساف بالضرب والسب.

• في الثامن من حزيران ايضا كذلك قامت قوات الأمن بمنع كادر قناة البغدادية المكون من المراسل براء الموسوي، والمصور علي الأكبر الموسوي من تغطية التظاهرات، وتحطيم كاميرتهم، ومصادرة معدات البث المباشر.

• في السادس عشر من حزيران تعرض عدد من الصحفيين لاختناقات بالغاز المسيل للدموع، في مدينة البصرة، الذين كانوا موجودين أمام مكتب مجلس النواب، وهم كل من مراسل راديو المريد احمد الموزاني، ومراسل قناة وآي نيوز فؤاد الحلفي، والمصور في وكالة ap نبيل الجوراني، من اجل تغطية احداث التظاهرات.

• في الثامن عشر من حزيران تم الاعتداء اللفظي من قبل مدير صحة ديالى علي الشاجي على مراسل قناة دجلة علي إبراهيم، الذي كان في مهمة صحفية داخل مكتب المدير العام لصحة المحافظة، حيث انتظر



National Union Of Journalists-Iraq
النقابة الوطنية للصحفيين

لساعتين من أجل الحصول على معلومات بشأن إجراءات العزل الصحي في مستشفى ديالى، لكن الشاجي قام بشتمه، وقال له بأنه لا يتشرف باللقاء به، على خلفية نشر إبراهيم في مواقع التواصل الاجتماعي، مقاطع فيديو لمصابين بوباء كورونا يتحدثون عن سوء الخدمات المقدمة لهم في المستشفى، طيلة فترة حجرهم.

• في الثامن عشر من حزيران منعت شرطة الاسايش كادر قناة سبيدة، من تغطية التظاهرات في شقلاوة وكان الكادر مكونا من المراسل يونس حمد والمصور رفعت محمد، حيث جرى منعه من تغطية التظاهرات التي انطلقت في مدينة شقلاوة، والتي نظمها سكان المناطق العشوائية ضد قرار الحكومة المحلية القاضي بهدم منازلهم.

• في الرابع من تموز، تم منع افراد من وحدة الاستعلامات التابعة لمستشفى الديوانية التعليمي، مراسل اذاعة المبرد ضياء المهجة من الدخول لتصوير بناية المستشفى الذي أقامته العتبة الحسينية لغرض العزل الصحي للمصابين بوباء كورونا.

• في الخامس عشر من تموز قيام ديوان محافظة البصرة بمنع كوادر بعض الفضائيات من الدخول الى موقع المؤتمر الذي عقده رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي فور وصوله الى المحافظة. وكان من ضمن الكوادر الموجودة لتغطية الحدث هي (الغدیر، هنا البصرة، النجباء، وكالة رويترز) حيث تم منعهم من تغطية جلسة المؤتمر التي عقدها الكاظمي في فندق شيراتون.

• في الثامن عشر من تموز، اعتدت قوات مكافحة الشغب بالضرب على مصور قناة زاكروس بشار مهدي في محافظة النجف وصادرت معداته اثناء تغطية التظاهرات، حيث كان في مهمة اعلامية لتغطية التظاهرات الغاضبة التي شهدتها المدينة، واثناء عمله، قام افراد من قوات مكافحة الشغب بضرب المصور بالهراوات ومصادرة الكاميرا ومعدات أخرى ما ادى الى اصابته بكدمات بليغة في الساق ومنطقة الظهر ونقل على أثرها الى المستشفى.

• في الثاني من اب، احتجزت القوات الامنية في كركوك مراسل قناة (کردستان 24) سوران كامران، ومصوره نوزاد محمد، فيما منعت الصحفيين الاخرين من تغطية تظاهرات الفلاحين في المحافظة. كما حطمت وصادرت معدات 3 كوادر اعلامية حضرت للتغطية وهي (کردستان 24 - NRT - كلي كردستان).



National Union Of Journalists-Iraq
النقابة الوطنية للصحفيين

• في العاشر من اب، منع أفراد من القوات الأمنية المسؤولة عن حماية المستشفى التركي في كربلاء، كادر قناة التغيير من تغطية حادث الحريق الذي اندلع داخل المستشفى، وطالبته بمغادرة المكان على الفور.

• في الثاني عشر من اب، اعتدت قوة أمنية تابعة للاسايش بالضرب المبرح على كادر قناة پیام المكون من (عمران امير مراسل القناة ومصورين)، وصادرت معداتهم أثناء قيامهم بتغطية التظاهرة التي نظمها رجال الدين قرب مسجد الصواف في اربيل، للمطالبة بفتح دور العبادة وتحسين الواقع الاقتصادي المزرى في الإقليم.

• في الثاني عشر من شهر اب، تم اغتيال الصحفي الكردي هونر رسول، بينما كان يغطي تظاهرات شعبية في مدينة رانية بمحافظة السليمانية.

• في الرابع عشر من اب، قيام قوة من الاسايش باحتجاز مراسلة راديو صوت (Deng) ريناس صالح في قضاء كلار، التابع لمحافظة السليمانية، حيث كانت في مهمة صحفية لتوزيع استمارات استبيان حول ثقة المواطنين بالأجهزة الأمنية ومراعاة تلك الأجهزة لمعايير حقوق الانسان، فيما تفاجأت بقوة أمنية طلبت منها إظهار هوياتها التعريفية والجهة التي تعمل معها، قبل أن يجري اقتيادها الى مقر الامن، مشيا على الاقدام، كونها رفضت الصعود في عجلتهم الحكومية.

• في السادس عشر من اب، اعتدت قوات مكافحة الشغب بالضرب المبرح على مراسلة الحرة عراق نجاح العابدين ومصورها محمد الهلالي في البصرة اثناء تغطيتهما التظاهرات الاحتجاجية في منطقة مناوي باشا وسط البصرة وقد منعتهما قوات مكافحة الشغب من التغطية واعتدت عليهما بالضرب المبرح.

• في الحادي والعشرين من اب، تعرض مراسل صوت المرشد مصطفى الشاهين للضرب المبرح من جانب عناصر قوات سوات التي تجاوزت عليه أيضا بالسب والشتم اثناء وجوده قرب الاحتجاجات التي انطلقت قرب مكتب مجلس النواب في البصرة.

• في الثالث والعشرين من اب، منع محافظ كربلاء نصيف الخطابي فريق قناة السومرية من أداء عملهم وتجاوز عليهم لفظيا داخل مبنى مجلس المحافظة. وكان الفريق الاعلامي يتكون من المراسل نور مالك والمصور بلال امين اللذان كانا يعتزمان اجراء لقاء اعلامي مع المحافظ لأحد برامج القناة الصباحية وبسبب خلل فني ادى ذلك الى تأخير بث الحلقة ما



National Union Of Journalists-Iraq
النقابة الوطنية للصحفيين

جعل المحافظ يتجاوز على الكادر بالسب والقذ ومنعهما من أداء عملهما وطالبهما بمغادرة المبنى.

• في الثالث والعشرين من اب، قامت قوات التحالف الدولي لمحاربة داعش التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية بمنع كوادر فضائيات (العهد، النجباء، العالم) من الدخول الى معسكر التاجي، لتغطية انسحاب القوات الامريكية.

• في الثالث والعشرين من اب، تعرض مراسل وكالة روز نيوز محمد حسن ابراهيم الى الاصابة بطلق ناري بسلاح قوات الامن أثناء محاولته تغطية التظاهرات في قضاء رانية التابع لمحافظة السليمانية، احتجاجا على تردي الاوضاع الاقتصادية والخدمية وتأخير صرف الرواتب في الإقليم.

• في الثاني من أيلول، قامت قوة من شرطة السليمانية باعتقال مدير فضائية NRT شوان عادل بعد مدهمة مبنى القناة، حيث تم اعتقاله بناءً على دعوتين إحداهما مرفوعة من قبل شاناز ابراهيم احمد، شقيقة هيرو ابراهيم، عقيلة رئيس الجمهورية الاسبق الراحل جلال الطالباني بتهمة التشهير، بعد نشر القناة تقريراً يشير إلى شراكتها في مشروع سكني، الدعوى الاخرى كانت تتعلق بحقوق نشر، رفعها أحد المواطنين، مدعياً انه يمتلك حقوق فيديو منشور في القناة.

• في الثالث من أيلول، قام أفراد من عناصر الشرطة في سيطرة الصقور بمنع كادر قناة اسبي من الدخول الى محافظة الانبار لأداء عملهم وكان الكادر مكوناً من المراسل محمد الفريد والمصور علاء المتجهين نحو مدينة الحبانية لتسليط الضوء على الأماكن الترفيهية في المنطقة، إثر الاستتباب الأمني فيها حيث طالبهما عناصر الشرطة في السيطرة المذكورة بكتاب من قيادة عمليات الانبار، قبل السماح لهما بالدخول الى المحافظة.

• في الخامس من أيلول، احجزت قيادة شرطة الانبار كادر قناة آفاق ومصوّر صوت الشباب اثناء تغطيتهم حادث انفجار وقع في المحافظة وتكون الكادر من فتادة عادل مراسل القناة والمصور محمد جمال اللذين توجهوا لتغطية الانفجار الذي استهدف مباني المحال التجارية في الحي الصناعي وسط الانبار، كما تم منع مصور اذاعة صوت الشباب ثامر علوان من تغطية الحادث أيضاً.

• في الرابع عشر من أيلول، تم اعتداء عناصر أمنية تابعة للواء ٥٦، المكلف بحماية المنطقة الخضراء على فريق قناة النجباء، المكون من المراسل مخلد الفيصل والمصورين محمد عبد علي وعلاء زبون أثناء

النقابة الوطنية للصحفيين في العراق، نقابة مهنية مستقلة تأسست وفق المادة (22) / ثالثاً من الدستور العراقي

العنوان: بغداد/ ساحة الفتح / مقابل المسرح الوطني/ عمارة الفتح/ الطابق الأول

nuij98@yahoo.com

07704300067



National Union Of Journalists-Iraq
النقابة الوطنية للصحفيين

محاولتهم تغطية التظاهرات التي نظمها الخريجون للمطالبة بإيجاد فرص عمل لهم كذلك قام عناصر اللواء المذكور بالاعتداء على سائق العجلة الخاص بالقناة دون سبب يذكر.

• في الثاني والعشرين من أيلول، اعتقلت قوة أمنية من الاسايش، الكاتب والصحفي بهروز جعفر في مدينة السليمانية على خلفية نشره مقالا انتقد فيه رئيس الجمهورية برهم صالح.

• في الثامن من تشرين الأول، داهمت قوة تابعة للاسايش منزل الكاتب الصحفي شيروان شيرواني في اربيل واقتادته لجهة مجهولة بعد نشره تقاريراً عن فساد السلطة في اقليم كردستان، كما قامت الاسايش بمصادرة هاتفه الخليوي وحاسوبه الشخصي، بعد ان مسحت تسجيلات كاميرا المراقبة الخاصة بالمنزل.

• في السابع عشر من تشرين الأول، احتجزت عناصر أمنية تابعة للشرطة الاتحادية في بغداد، فريق فضائيات العهد وأي نيوز ورووداو، اثناء تغطيتهم التظاهرات التي انطلقت امام مقر الحزب الكردستاني وسط بغداد.

• في السابع عشر من تشرين الأول، تعرض مراسل قناة تركمان ايلي عب القادر فؤاد للمنع من تغطية تظاهرة نظمها محتجون من أهالي كركوك ضد وزير الخارجية الاسبق هوشيار زيباري، وتفاجئ المراسل وفور وصوله الى شارع فلكة المحافظة بقيام منتسب أمني تابع الى لواء ٦١ من منعه من تغطية تظاهرة وسط كركوك، مهددا إياه بكسر كاميرا القناة.

• في الثاني والعشرين من تشرين الأول، أصدر القضاء العراقي مذكرة قبض وتحري بحق الصحفية العاملة في وسائل إعلام أجنبية سؤدد الصالحي، حيث صدرت بحقها مذكرة القاء قبض بتهمة "القذف" بناءً على شكوى أقيمت ضدها في مركز شرطة العلوية ببغداد.

• في السادس والعشرين من تشرين الأول، اصيب مراسل قناة البغدادية نور السعيدي ومصوره بشير عبد الشريف اثناء تغطيته الاحتجاجات التي حدثت في فلكة التربية وسط كربلاء بعدما شهدت اشتباكات بين المحتجين وقوات الامن، ما أدى الى إصابة السعيدي بجروح طفيفة وتعرض زميله المصور لإصابة مماثلة في منطقة الظهر بالكرات الحديدية الخاصة ببنادق الصيد.

• في الخامس من تشرين الثاني، أصدر القضاء العراقي مذكرة قبض بحق الصحفي اوس العيساوي، بسبب انتقاده "استحواذ" قيادي في تيار



National Union Of Journalists-Iraq
النقابة الوطنية للصحفيين

سياسي نافذ على قطعة أرض في النجف. وتمت ملاحقة عائلته ومداومة منزله ثلاث مرات من قبل جهاز الامن الوطني والاستخبارات.

• في السادس من تشرين الثاني، اعتدت قوات مكافحة الشغب على مراسل راديو المربد حيدر الموزاني ومصور وكالة رويترز محمد الفرطوسي وأقدمت على منعهما من تغطية تظاهرة انطلقت في البصرة.

• في السابع من كانون الأول، اعتدت قوة أمنية تابعة لاستخبارات محافظة ذي قار، مراسل قناة التغيير إيهاب الخفاجي والمصور سعد الركابي اثناء تغطيتهما الصحفية قرب ألعاب المدينة وسط الناصرية، حيث تم اعتقالهما واقتيادهما الى مقر الامن.

• في الحادي عشر من كانون الأول، قامت قوات تابعة للاسائش باحتجاز كادر قناة العراقية الكردية في السليمانية المكون من المراسل امين احمد والمصور سيروان برزان للذين كانا يحاولان تغطية الاحتجاجات التي نظمها المواطنون للمطالبة بإطلاق رواتبهم وتحسين الخدمات.

• في الحادي عشر من كانون الأول، تم احتجاز الاسائش لفريق قناة پیام المكون من المراسل هوار محمد والمصور آكو جمعة اثناء تغطية الاحتجاجات في قضاء كلار.

• في الثاني عشر من كانون الأول اعتقلت قوات الامن في السليمانية مراسل قناة NRT كارزان طارق اثناء تغطية الاحتجاجات قرب مبنى المحافظة حيث اقتادته الى جهة مجهولة.

• في الثاني عشر من كانون الأول، منعت قيادة شرطة ذي قار، مراسل قناة دجلة راسم السعيد من أداء مهامه الصحفية في المحافظة، حيث وجهت القيادة نداءً لشرطة المحافظة يقضي بمنع قناة دجلة من مرافقة بقية وسائل الاعلام في اجراء أي تغطية إعلامية.

• في الثاني عشر من كانون الأول، اعتقال كادر قناة كردستان ٢٤، المكون من المراسلة داليا كمال المصور برهم جمال اثناء اجراء تغطية إعلامية في أحد الأسواق الشعبية في السليمانية لإعداد تقرير عن الوضع المعيشي هناك؛ إذ أقدمت قوة أمنية على مصادرة معدات الكادر واقتادتهما الى جهة مجهولة.

• في الثالث عشر من كانون الأول، منع محافظ ديالى مثنى التميمي مراسل قناة التغيير حسن الشمري من الدخول الى مقر المحافظة وأداء عمله على خلفية إعدادة تقارير عن سوء الاوضاع المعيشية والخدمية في ديالى.



National Union Of Journalists-Iraq
النقابة الوطنية للصحفيين

• في الثالث عشر من كانون الأول، تم اعتقال مراسل روز نيوز زوسيك جومان من قبل قوات الاسايش في أربيل وذلك بسبب منشور كتبه على صفحته الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي، انتقد فيه قيام السلطة في كردستان باعتقال عشرات الناشطين والصحفيين في منطقة ام قصر بربيل خلال التظاهرات التي عمت اغلب مناطق الإقليم.

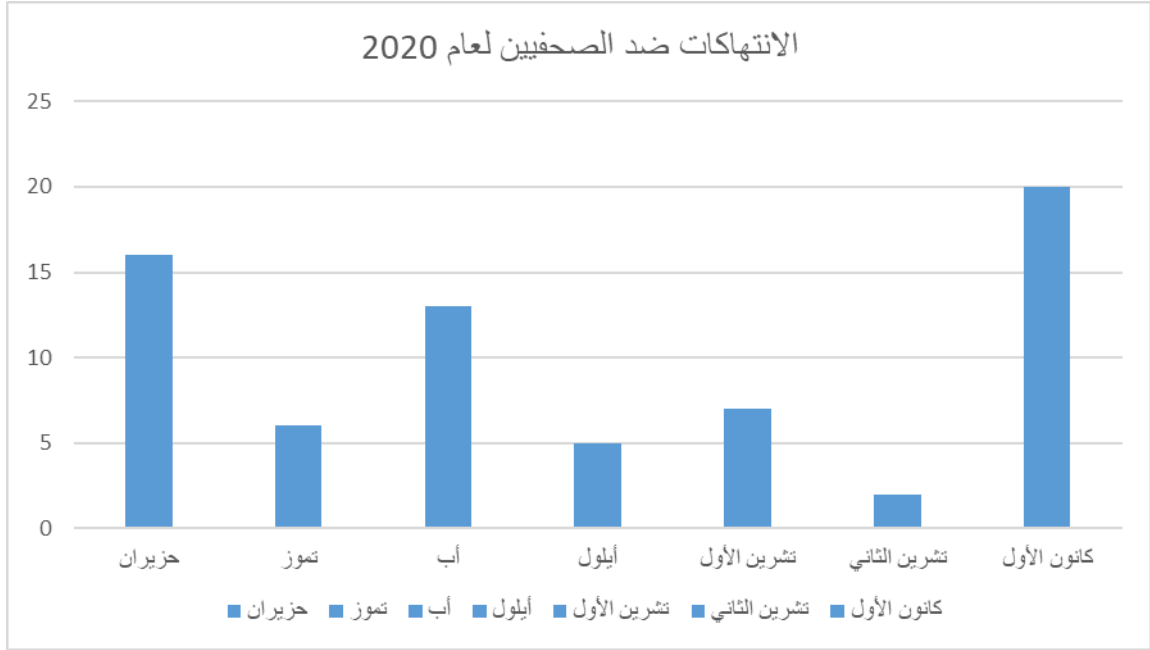
• في الثالث عشر من كانون الأول، قامت مجموعة تابعة لأمن ملعب البصرة الدولي بمنع مراسل وكالة Iq news احمد خير الله، من اداء مهامه اثناء تواجده داخل الملعب، حيث قام عناصر الامن بمنعه من التغطية وتجاوزوا عليه لفظيا كما أجبروه على المغادرة.

• في الرابع عشر من كانون الأول اعتقلت قوات الامن في محافظة كركوك عددا من المراسلين الصحفيين اثناء اداء مهامهم في احدى قرى المحافظة واقتيادهم الى جهة مجهولة حيث تم اعتقال كل من مراسلي وكالة "الأناضول التركية" اوجين عمران، ووكالة "روز نيوز" سوران محمد، وموقع "زيان ميديا" سوران عبد الكريم، وموقع "ثيستا الاخبارية" هلمت حسن، ومراسل موقع "ستاندر" اكام وزيري، اثناء وجودهم في قرية "بلكانه" التابعة لناحية سركران في قضاء الدبس، والتي تضم عددا من الأراضي المتنازع عليها بين الأقليات في كركوك وقد قامت تلك القوات باعتقالهم بتهمة عدم حصولهم على الموافقات الرسمية الروتينية من قيادة عمليات المحافظة والجيش، للتغطية في القرية.

• في العشرين من شهر كانون الأول، حرق سيارة مقدم البرامج في شبكة الاعلام العراقي احمد شكري أمام منزله في بغداد لأسباب مجهولة.

• في الخامس والعشرين من شهر كانون الأول، احتجاز رئيس مؤسسة ناليا الإعلامية، اوات علي، في السليمانية.

• في الحادي والثلاثين من كانون الأول، منعت قوات الامن في منطقة بغداد الجديدة، فريق قناة البغدادية، المكون من مراسل القناة رامي الحمداني والمصور باسم محمد، من إجراء تغطية خاصة عن ارتفاع أسعار البضائع والسلع إثر تغيير سعر صرف العملات الأجنبية وتأثير ذلك على المواطنين؛ إذ قام عدد من المنتسبين الأمنيين باقتحام موقع التصوير، مطالبين بإيقاف التغطية والانسحاب.



الانتهاكات في النصف الأول من 2021..

• في التاسع من كانون الثاني، منع مسؤول الإعلام في قيادة شرطة واسط الطواقم الصحفية من تغطية مراسيم استعراض عسكري أقيم داخل قاعدة الكوت الجوية وتم التجاوز لفظيا على الصحفيين المتواجدين هناك وتهديدهم بكسر معداتهم الصحفية إذا لم يتراجعوا عن إيقاف التصوير.

• في الثالث عشر من كانون الثاني، منع المدير المسؤول عن شعبة الامتحانات في تربية محافظة البصرة عباس والي فريق قناة الرشيد من تغطية خاصة عن سير اجراءات التقديم الخارجي لطلبة المحافظة وكان الفريق يضم المراسل علي عدنان والمصور مرتضى عبد الحسين، حيث قام مدير شعبة الامتحانات باقتحام موقع التصوير ومنعهم من اكمال التغطية.

• في السادس عشر من كانون الثاني، قدم كادر وكالة السومرية نيوز استقالة جماعية احتجاجا على عدم صرف مستحقاتهم المالية للأشهر الست الماضية، بعدما رفضت الادارة تسليمهم مستحقاتهم المالية وتخفيضها الى الثلث، مؤكدا ان الكادر لم



National Union Of Journalists-Iraq
النقابة الوطنية للصحفيين

يتسلم راتبه منذ سنة كاملة وتسلموا رواتب مخفضة لسته أشهر فقط مقابل توقيعهم تعهد خطي يقضي بعدم المطالبة بمستحققاتهم قضائياً كما تعهدت الادارة بتسليم بقية المستحقات فيما بعد.

•العشرين من كانون الأول، منع ضابط امن تابع لحماية شركة نفط كركوك كادر وكالتي "كركوك ناو" و "اناضول" التركية من تغطية احتجاجات طلابية لعدد من الخريجين المطالبين بتعيينهم.

•في الرابع والعشرين من كانون الثاني، منع عميد كلية العلوم في جامعة البصرة موفق الشهبان مراسل قناة التلفزيون العربي مازن الطيار من اداء مهامه حيث كان في مهمة صحفية لتغطية الاضراب الذي نظمه طلاب الجامعة وتفاجأ اثناء توجهه صوب مكتب عميد الكلية بقيام حماية الشهبان بمنعه من العمل امام انظار الكوادر التدريسية والعميد ذاته.

•في الثلاثين من كانون الثاني، تعرض مقدم البرامج في قناة الشرقية هشام علي لتهديدات ودعاوى قضائية على خلفية كشفه ملف فساد ضخم يتعلق بأشخاص مدانين قضائياً ومحتجزين في السجون العراقية.

•في الثاني من شباط، كشف رئيس جامعة سومر في ذي قار عادل الزركاني عن صدور توجيهات من وزير التعليم العالي والبحث العلمي بمنع وسائل الاعلام من دخول حرم الجامعات لأي سبب كان باستثناء قنوات العراقية ووسائل الاعلام الرسمية التابعة للوزارة.

•في السابع من شباط، اعتدى رئيس نادي الطلبة علاء كاظم بالضرب المبرح على مراسل برنامج كورة احمد العطواني اثناء تأديته مهامه ما ادى الى كسر انفه، حيث كان العطواني يجري مقابلة مع كاظم وتفاجئ بسحب رئيس النادي الميكرفون وضربه بواسطة على انفه، ما ادى الى نزيف حاد ونقل على أثرها الى المستشفى.

•في الثاني عشر من شباط، احتجزت قوة امنية فريق قناة رووداو في كركوك، الفريق المكون من مراسل القناة هيووا حلم الدين والمصو احمد نجات حسين اثناء اداء مهامهم في منطقة كوباني جنوب كركو وتم اقتيادهم الى جهة مجهولة، حيث ادعت القوة انتمائها الى الحشد الشعبي وتحديدًا عصاب اهل الحق.

•في السادس عشر من شباط، حكمت محكمة الجرائم بأربيل على الصحفيين شيروان شيرواني و كوهدار زيباري بالسجن 6

- سنوات كان على وفق المواد 47 و 48 من قانون العقوبات العراقي، بتهمة محاولة اسقاط الحكومة في الرابع عشر من شباط، احتجزت قوة امنية كادر قناة روداو اثناء تغطيتهم للوضع الأمني في سنجار وضم الكادر كل من تحسين قاسم والمصور نايف عيدو، حيث قام مسلحون يرتدون زيًا عسكريًا باحتجازهم وكذلك تم الاستيلاء على معدات الفريق.
- في السادس من اذار، منعت وسائل اعلام من تغطية زيارة البابا الفاتكان الى مدينة النجف، حيث فرضت تشريفات رئاسة الوزراء اجراءات غريبة على القنوات الفضائية اثناء زيارة بابا الفاتكان الى النجف.
- في السابع من اذار، تعرض مراسل راديو المرشد في الديوانية ضياء المهجة الى ضرب مبرح من قبل محتجين غاضبين اثناء تغطيته للتظاهرات المتواصلة منذ ايام في محافظة الديوانية.
- في الرابع عشر من اذار، اعتدت قوات مكافحة الشغب بالضرب المبرح على مراسل قناة اسيا حيدر صالح اثناء تغطيته للاحتجاجات في النجف.
- في الخامس عشر من اذار، أصيب مراسل وكالة ناس زيد السلامي باختناق شديد اثناء نقله للاحتجاجات في محافظة النجف وذلك بعد استخدام القوات الامنية للغازات المسيلة للدموع لتفريق المحتجين.
- في السادس عشر من اذار، منعت عناصر من قوات "سوات" في محافظة النجف مراسل وكالة الانباء العراقية حيدر فرمان من تغطية التظاهرات في النجف، حيث كان في مهمة صحفية لنقل الاحداث المتواصلة وهدده بالاعتداء بالضرب في حال التصوير او التغطية.
- في التاسع عشر من اذار، إصابة اسامة العابدي مراسل فضائية I news ومصوره مثال الدليمي بجروح طفيفة اثناء تغطيتهما الاحتجاجات في بابل، حيث تم الاعتداء عليهم بالكرات الحديدية من قبل قوات سوات.
- في الحادي عشر من اذار، منعت القوات الأمنية وسائل الاعلام من تغطية تظاهرة للعاملين في مفوضية الانتخابات التي كانت قرب جسر الطابقين في الجادرية ببغداد.
- في الأول من نيسان، تعرض كادر قناة الشرقية الى اعتداء بالضرب المبرح اثناء اداء مهامهم في البرلمان وتكون الكادر من المراسل محمد سعد والمصور احمد لبيب اثناء نقل التصويت

المباشر على قانون الموازنة من داخل مبنى مجلس النواب، حيث قام ضابط امن في المجلس بالاعتداء على الكادر بالضرب المبرح.

• في السابع والعشرين من نيسان، قامت قوات حرس البرلمان بالاعتداء على كادر وكالة انباء ثيان، المكون من المراسل ديار حسين والمصور ايوب صالح، وتم الاعتداء عليهما اثناء قيامهما بأداء مهمة صحفية وهي تغطية الجلسة البرلمانية، كما تم مصادرة معداتهم الصحفية.

• السابع والعشرين من نيسان، قامت قوات حرس البرلمان بالاعتداء على كادر وكالة انباء ولات، المكون من المراسل تةمن عبد الله والمصور محمد خليل شواني وتم الاعتداء عليهما اثناء قيامهما بأداء مهمة صحفية وهي تغطية الجلسة البرلمانية وتم منعهما من ذلك.

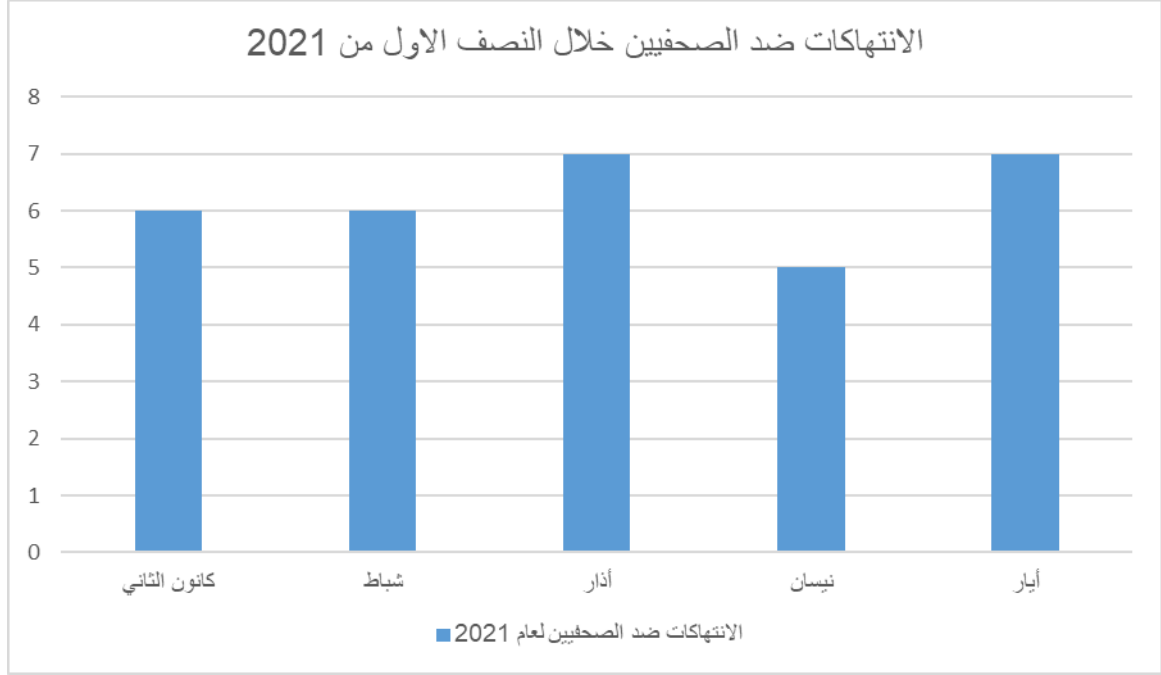
• في السابع والعشرين من نيسان، قامت قوات حرس البرلمان بالاعتداء على كادر قناة NRT، الكادر المكون من المراسل هيرش قادر والمصور نجمدين صديق، وتم الاعتداء عليهما اثناء قيامهما بأداء مهمة صحفية وهي تغطية الجلسة البرلمانية، ومنعهما من التغطية وكذلك تمت مصادرة اجهزتهما.

• في السابع والعشرين من نيسان، قامت قوات الاسايش باعتقال ريباز حسن، مراسل ومصور وكالة الفرات نيوز وتم اعتقاله اثناء قيامه بمهمة صحفية، في السليمانية وحجزه لمدة ثلاثة أيام

• في العاشر من أيار، تعرض مراسل قناة الفرات في الديوانية احمد حسن إلى محاولة اغتيال غامضة، نفذها مسلحون مجهولون، حيث استقرت رصاصة في رأسه ولكنه بعد أيام من الحادث تعدى مرحلة الخطر واستقرت حالته الصحية.

• في السادس عشر من أيار، احتجزت السلطات الامنية في السليمانية رئيس تحرير مجلة "ديبوماتيك مكزين" هيمن باقر، داخل مركز بختباري بعد توجهه اليه للاستفسار عن التبليغ الذي بلغه لمنزله على خلفية نشره ملفات فساد مرتبطة بحكومة اقليم كردستان.

• في الخامس والعشرين من أيار، منعت القوات الامنية العديد من وسائل الاعلام من التغطية للتظاهرات التي انطلقت في ساحتي النسور والتحرير حيث قامت عناصر من القوات الامنية في ساحة التحرير بمنع العديد من القنوات ومنها (الجزيرة، والبغدادية، وآي نيوز، اسيا، وعراق ٢٤) من التغطية المباشرة للاحتجاجات التي انطلقت بتاريخ 25/أيار/2021.



البيئة التشريعية..

تشكل الدعاوى المرفوعة ضد الصحفيين، الخطر الأكبر على بيئة العمل الصحفي في العراق؛ إذ تستند السلطة القضائية في العراق على منظومة القوانين الموروثة من الحقبة الدكتاتورية الماضية، وأبرزها مواد جرائم النشر (81، 84، 180، 182، 211، 228، 225، 215، 403، 433، 434) ضمن قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969، والتي يحاكم على أساسها الصحفيون.

كما لا يزال ما يسمى بقانون "حقوق الصحفيين" الذي شرّعه البرلمان في اب من العام 2011، يمثل تحدياً كبيراً وخطر حقيقي على حرية الصحافة بصورة خاصة، وحرية التعبير بصورة عامة، لا سيما أن هذا القانون يحتوي على 5 مواد شرعت العمل بالقوانين الموروثة من الحقبة السابقة.

كما تمثل مسودة مشروع قانون حرية التعبير عن التي جمدها البرلمان، بسبب رفض الشارع لها، تجاوزاً خطراً على مبادئ الدستور والنظام الديمقراطي، لما انطوت عليه من بنود لم تشهدا حتى قوانين البلدان الدكتاتورية.



National Union Of Journalists-Iraq
النقابة الوطنية للصحفيين

ويلاحظ أيضا تقاعس البرلمان والحكومة عن النظر - طيلة السنوات الماضية - في جملة تشريعات موروثه من الحقبة الدكتاتورية السابقة.. وهي القوانين الآتية:

1 - قانون العقوبات العراقي 111 لسنة 1969.

2- قانون المطبوعات رقم 206 لعام 1968.

3- قانون وزارة الإعلام لسنة 2001.

4- قانون الرقابة على المصنفات والأفلام السينمائية رقم 64 لسنة 1973.

5- قانون نقابة الصحفيين لسنة 1969.

ويضاف الى هذه القوانين، أمر سلطة الائتلاف المؤقتة رقم 14 لسنة 2003 التي تخص النشاط الإعلامي المحظور، الذي يمنح رئيس الوزراء صلاحية إغلاق أية وسيلة إعلامية، ومصادرة معداتها وأموالها، بل وسجن العاملين فيها.

ومن الملاحظ أن هذه القوانين الموروثة تتيح للحكومة ليس فقط مراقبة وسائل الإعلام والتدخل في سياستها التحريرية، بل وحتى تأمين وسائل الإعلام والصحف، خصوصا أن القوانين الموروثة لا تسمح بالإعلام الخاص والمستقل. وتنص صراحة على أن جميع وسائل الإعلام والصحف يجب أن تكون مملوكة للدولة.